

## أ.د. علي الشبل | مرض الوسواس وطرق علاجه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثره هم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته ولا - [00:00:34](#) الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ثمة مرض وبلاء فشى بين فئام من الناس. ولا يكاد يسلم منه الا النادر عند العلماء لا حكم له. هذا المرض والبلاء يتعلق بالقلوب. ويتعلق ايضا بالشیطان - [00:00:58](#) ولهذا يكدر الشيطان به على قلوب عباد الله واوليائه. فيكثر فيه اللغظ ويكثر عنه السؤال ويكثر فيه الاضطراب. انه يرعاكم الله مرض الوسواس. هذا المرض الذي لا يسلم منه رجل ولا انثى ولا صغير ولا كبير. كل احد ناله الشيطان بوسواسه بحظ من ذلك - [00:01:24](#) والمعصوم في هذا كله من عصمه الله جل وعلا. والوسواس يا عباد الله شكى الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم منه. فارشدنا الى علاجه بالكلية. ولكن الوسواس - [00:01:54](#) قد يتطرق في الانسان ويستمر معه ويستجري به الى ان يبلغ الى مستوى لا ينفع معه الا لا علاج نفسي مكثف. وعسى بعد ذلك ان تقوى نفس هذا الموسوس. ثم يتنازل عن ذلك. ان - [00:02:14](#) وسواس يا عباد الله. ان الوسواس يا عباد الله يورث امرا قهريا. ويورث امراضا نفسية اكتئابية ويورث تخلفا عن العبادات. ان من افزع ما بلغنا من هذا الوسواس الخطير. ان من الناس من يتواشى معه - [00:02:34](#) وسواس ويستجري معه حتى ربما ترك الصلاة اشهرا عديدة. نعم يترك الصلاة اشهرا عديدة من ان غلبت الشيطان عليه فيجعله في قلق واكتئاب عظيمين. لا يستطيع معهما ان يؤدي العبادة. وثمة - [00:02:54](#) امرأة بلغ معها الوسواس انها تدخل الى دورة المياه قبل صلاة الفجر فلا تخرج اعزكم الله من هذه الدورة الا بعد انقضاء صلاة العشاء. تبقى في هذا الحمام يومها كله - [00:03:14](#) اعظم من ليلتها وسبب ذلك هو هذا الوسواس القهري. والوسواس يا عباد الله امرنا الله جل وعلا بالاستعاذة منه في سورة يحفظها المسلمون. يقول سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ - [00:03:34](#) رب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. فالوسوسة في الافكار وفي الشبهات تأتي من شياطين الانس اصالة ولشياطين الجن لهم فيها تبع. والوسواس القلبي في العبادات والاعتقادات. انما مجراه من - [00:03:54](#) لشياطين الانس من شياطين الجن. وقد يكون لشياطين الانس لهم تبع. اول ما يبدأ الوسواس يا عباد الله يبدأ بالشاب والشابة الصالحين اللذين عصيا هذا الشيطان فتخلفا عن امره وعن وسوسته - [00:04:24](#) وعن اتباع شهواتهما. ولهذا لم نسمع ان فاجرا من الفجار وخبيثا من الخبيثاء ثقة من الفساق بلي بمرض الوسوسة. وانما الوسوسة تأتي لمن اقبل على الله جل وعلا. فيبدأ الشيطان - [00:04:44](#) مع هذا الشاب والشابة بعدما عجز عن ان يصرفهم عن طاعة الله وعن اتباع فرائضه يأتي اليهم بالوسوسة في هذه العبادة فيبدأ فيما يخرج من السبيلين ولا سيما في البول والريح. اعزكم الله والحاضرين - [00:05:04](#)

فيه الشيطان لنفس هذا الموسوس انه خرج منه شيء او خرجت منه قطرة من من هذا البول او خرج منه ولقد شكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:05:24](#)

ينصرف احدكم اي من صلاته حتى يسمع صوت او يجد ريحا. اخرجته في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي المسند وعند الطبراني في المعجم الكبير. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان معه شعرة يحرك بها - [00:05:44](#)

فيها دبر الانسان فيريه اي يهيئ له انه خرج منه شيء ولم يخرج منه شيء فلا ينصرف اي من عبادة وطهارته وصلاته. حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. فاذا احسست بهذا الوسواس يا رعاك الله عند - [00:06:04](#)

وضوئك فاكثر الماء على فرجك حتى اذا هب الشيطان لك انه خرجت منك قطرة بول يرجع اعتقادك الى يا هذا الماء الذي اكثرته على فرجك. وكذلك في صلاتك لا تنصرف مهما سمعت من القرقرة في جوفك. وفي - [00:06:24](#)

خسرانك فان ذلك من الشيطان. حتى تسمع صوتا او تجد ريحا لهذه الريح التي خرجت منك. اذا استمر في الوسواس في هذا انتقل معه الوسواس في اداء الوضوء. في غسل وجهه ومنخريه. وفي غسل يديه والى - [00:06:44](#)

وفي غسل يديه الى مرفقيه. وفي مسح رأسه واذنيه وفي غسل رجليه الى كعبيه. فيأتيه الشيطان فيقول يا هذا انك لم تغسل قدمك. انك لم تمسح رأسك. انك لم تتمضمض. فلا يزال يعيد الوضوء ماء الوضوء مرة بعد مرة - [00:07:04](#)

وهذا من الوسواس وعلاج ذلك يا ايها المؤمن ان تتوضأ مرة واحدة فتكتفي بغسل عضوك مرة واحدة فتعاند الشيطان فتخسسه بذلك. فاذا استمرت على ذلك اياما قليلة انقطع الوسواس عنك منه - [00:07:24](#)

هذا الجانب اما اذا غلبك الشيطان فزاد الوسواس عليك انتقل الوسواس عندئذ في صلاتك. حتى اما لا تهنأوا في هذه الصلاة فلا تزال تكرر التكبير وتكرر قراءة الفاتحة حتى ربما ركع - [00:07:44](#)

الامام وانت لم تكبر او ربما انقضت الصلاة وانت لم تقرأ شيئا في صلاتك. وهؤلاء نسمعهم كثيرا نسمعهم كثيرا في تكرار التكبير وفي تكرار اول الفاتحة. لان الشيطان قد بلغ منهم تأثيرا ما بلغ. فاذا استطال الوسواس مع - [00:08:04](#)

حتى في صلاته انتقل الى تعاملاته ولا سيما في بيعه وشرائه واعظم من ذلك في تعامله مع حتى يهيئ له الشيطان انه طلق اهله مرات عديدة. فيشغل نفسه ويشغل المشايخ بالاستفتاء عن - [00:08:24](#)

طلاق وكل ذلك انما كان ممنطوق الوسواس الذي يلي به. يقول قلت طاء وانا اريد بالطاء واريد بالحرف اريد به الطلاق فهذا من الفاظ الكناية. اذا انا طلقت زوجتي وهذا وسواس يحتاج معه الى علاج نفسي - [00:08:44](#)

يسمى بالوسواس القهري. فاتقوا الله عباد الله واعصوا الشيطان. فان معصية الشيطان طاعة لربكم جل وعلا اما الاسترسال معه حتى في مقام العبادات يفسد عليكم قلوبكم ويفسد عليكم عباداتكم لربكم جل وعلا - [00:09:04](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. نفعتني الله هو اياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه - [00:09:24](#)

انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه - [00:09:44](#)

ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله عز وجل وعظموا امره ونهيه واتكلموا على ربكم وفوضوا امركم اليه والجأوا اليه ولوذوا به سبحانه - [00:10:19](#)

عبادة من الشيطان وجنده. فان الشيطان اخذ على نفسه عهدا ان يضل بني ادم. ليكونوا معه ومن حزبه في نار جهنم قالت تالة لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فكونوا من عباد الله واوليائه المخلصين - [00:10:39](#)

رحمني الله واياكم ان الانسان اذا استجر مع الوسوسة واستطالت معه بلغت مبلغا خطيرا يتعلق بالعقيدة تعلق بالايمان وذلك اذا اذا استمر معه الوسواس من العبادات العملية الى العبادات الاعتقادية فلا يزال - [00:10:59](#)

الشيطان باحدكم يقول من خلق كذا. من خلق كذا حتى يوسوس له في ذات الله عز وجل. فيقول من خلق الله كيف هي؟ كيف هي

صفات الله واسماؤه؟ كيف هي افعاله؟ فيدخل في هذه في هذه المسائل الغيبية يدخل - 00:11:19

وفيها متهوكا بوسوسته. متهوكا بسؤاله عن كيفية ذات الله وصفاته. وعندئذ يبلغ معه وسواس مبلغا عظيما. شكا بعض الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ذلك. قالوا يا رسول الله - 00:11:39

اننا نجد في قلوبنا ما لم يتمنى احدنا انه يقتل ولا يتكلم به. قال في حق الله. قلنا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ذلك صريح الايمان ذلك صريح - 00:11:59

الايمان. واذا وجد الانسان في نفسه ذلك فليستعذ بالله من الشيطان اولاً. يستعيز بالله من الشيطان مرات عديدة. اذا بلغه الوسواس في عبادته في صلاته او في اعتقاده يلتفت عن يساره قليلا ثم يتفل ثلثا يخسئ بها الشيطان ثم - 00:12:19

ثم يستعيز بالله جل وعلا ثلثا من هذا الشيطان. والامر الثاني انه يطرح هذا الوسواس فلا يتمادى معه ولا يسترسل معه وانما يقول امنت بالله وبرسله. والامر الثالث ان يكثر من قراءة اية الكرسي التي هي - 00:12:39

اعظم ما يكون عصمة من هذا الشيطان وجنده. الامر الرابع ان يلجأ الى الله جل وعلا لجوءا حقيقيا نابعا منه من ايمانه بربه وتعلقه به ان يكفيه شر هذه الوسواس. وان يصرف عنه شر شياطين الانس والجن. والامر - 00:12:59

خامس ان يعالج نفسه عند المختصين سواء من الرقاة الشرعيين الموثوقين او من الاطباء النفسيين يعالج ما كان في قلبه من المرض والنقص الذي به يقوى باذن الله بمداخلة هذا الشيطان ومداخلة انواع وسواسه. ثم - 00:13:19

رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ومن والاه. واعلموا ان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة - 00:13:39

فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن الاربعة الخلفاء - 00:13:59

وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعن امهات المؤمنين وعن من تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك - 00:14:19

ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم من نال من رسول الله اللهم اللهم - 00:14:39

اللهم فاكفنا شره بما شئت. اللهم قلت وقولك الحق انا كفييناك المستهزئين. اللهم اكف رسولك ودينك وسنة نبيك كهؤلاء المستهزئين المستخفين بقوتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا - 00:14:59

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولايات المسلمين فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المقهورين في كل مكان. كن لهم وليا ونصيرا وظهيرا. اللهم افرغ عليهم الصبر افرغا. اللهم - 00:15:19

قل لاخواننا المستضعفين في الشام. وفي فلسطين اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم شافي مرضاهم. اللهم امن روعاتهم. اللهم احفظ عليهم دينهم. اللهم احفظ عليهم اعراضهم واموالهم. اللهم من اراد بهم او - 00:15:39

بالمسلمين سوءا. اللهم فاشغله بنفسه. اللهم وادر عليه دائرة السوء. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلها اعداء المسلمين واعوانهم سنيين كسني يوسف بقوتك يا جبار يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انت - 00:15:59

ولا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. الله ثم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا. هنيئا مريئا سحا طبقا مجليا - 00:16:19

الى اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك. ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل ما انزلت - 00:16:39

او علينا بلاغا الى رحمتك والى طاعتك الى حين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:16:59

